**الإعاقة السمعية**

* **ما المقصود الإعاقة السمعية؟**

هي الحيلولة دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه، أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة. وتتراوح في شدتها من الدرجة البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي، إلى الدرجة الشديدة جداً والتي ينتج عنها الصم.

* **ما الفرق بين الصمم وضعف السمع؟**

**الصمم:** ويعنى به عجز واختلال يحول بين الفرد وبين الاستفادة من حاسة السمع لديه فهي معطلة ولا يستطيع اكتساب اللغة بالطريقة العادية، بحيث لايستطيعون النطق او تعلم اللغة عن طريق المحاكاة والتكرار.

**ضعف السمع:** وهو معاناة الافراد من عيب جزئي أو نقص في قدرتهم السمعية. وهم يقتربون من العادين في سمعهم ، ولذالك اكتسبوا اللغة والكلام بطريقه طبيعيه.

* **نسبة انتشار ذوي الإعاقة السمعية:**

تعتمد نسبة انتشار الإعاقة السمعية على المحكات المستخدمة في التعريف ووسائل قياس القدرة السمعية ، وكذلك المجتمع الذي تجري فيه الدارسة، وتشير البحوث التي أجريت في هذا المجال أن (5%) من الأطفال في المرحلة الابتدائية لديهم ضعف في السمع، كما أظهرت نتائج البحوث أن (007،0%) من الأطفال في المرحلة الابتدائية يعانون من الصم.

* **تصنيف الإعاقة السمعية:**
1. تصنيف من حيث العمر الزمني الذي حدث خلاله فقدان السمع،وهناك نوعين من الإعاقة:

أ- ضعف السمع في مرحلة ما قبل اكتساب اللغة: وهو الضعف الحاصل في أثناء الولادة ، أو قبل اكتساب الطفل للغة، وفي هذه الحالة تتأثر قدرة الطفل على النطق و الكلام ، لأن الطفل لم يسمع اللغة بالشكل المطلوب حتى يتعلمها.

ب- ضعف السمع في مرحلة ما بعد اكتساب اللغة: وهو الضعف الحاصل بعد أن يكون الطفل قد اكتسب اللغة ، وفي هذه الحالة لا يتأثر النطق أو الكلام عند الطفل.

1. من حيث من حيث موقع أو مكان الإصابة في الجهاز السمعي:

أ- ضعف السمع التوصيلي: وينتج عن خلل يصيب الأذن الخارجية، و الوسطى مع وجود أذن داخلية سليمة، أي أن المشكلة ليس في تفسير الأصوات و في تحليلها و إنما في إيصالها إلى جهاز التحليل و التفسير وهو الأذن الداخلية و مناطق السمع العليا.

ب- ضعف السمع الحسي العصبي: و ينتج ذلك عن خلل يصيب الأذن الداخلية، أو المنطقة الواقعة ما بين الأذن الداخلية و منطقة عنق المخ مع وجود أذن وسطى و خارجية سليمتين، وفي هذا النوع من ضعف السمع، نجد أن المشكلة ليست في توصيل الصوت، و إنما في عملية تحليله وتفسيره.

ج\_ ضعف السمع المختلط: وهو عبارة عن ضعف سمع مشترك، يتضمن كلا من ضعف السمع التوصيلي و الحسي العصبي، و ذلك نتيجة لوجود خلل في أجزاء الأذن الثلاثة الخارجية والوسطى و الداخلية.

1. تصنيف من حيث درجات ضعف السمع ويسمى أيضا من حيث الخسارة السمعية وهو:
2. ضعف سمع خفيف أو بسيط: يعاني المصاب بهذا النوع من صعوبة في سماع الأصوات المنخفضة أو البعيدة، وقد يعاني من بعض الضعف في اللغة، وتتراوح قيمة الخسارة السمعية لدى هذه الفئة ما بين( 20- 40 ) ديسبل.

ب- ضعف سمع معتدل أو متوسط: يستطيع المصاب بهذا النوع سماع المحادثة العادية إذا تمت على مقربة منه، وإذا كانت المحادثة تتم وجها لوجه ،وقد يضيع عليه ما يقرب من خمسين بالمئة مما يدور حوله من مناقشات، إذا كانت المناقشات تتم بأصوات منخفضة، أو كان لا يستطيع متابعة المتحدثين بصرياً. و تكون المفردات لدى المصاب بهذا النوع محدودة نسبياً، وقد يبدي بعض الشذوذ في لفظ بعض الكلمات أو الأصوات، وتتراوح قيمة الخسارة السمعية لدى هذه الفئة ما بين ( 40 -70 ) ديسبل.

ج- ضعف سمع بين المتوسط و الشديد : المصاب بهذا النوع ينبغي أن تكون محادثته بصوت مرتفع ، حتى يتمكن المصاب من سماعها ، ويعاني المصاب من صعوبات متزايدة ، في متابعة النقاش الجماعي ، كما أنه في العادة يعاني من عيوب في النطق ، ومن ضعف استعماله اللغة ، والقدرة على الفهم ، و تكون مفرداته اللغوية محدودة إلى حد واضح وتتراوح قيمة الخسارة السمعية لدى هذه الفئة ما بين( 40 -90 ) ديسبل..

د- ضعف سمع شديد: يستطيع المصاب بهذا النوع أن يسمع الأصوات العالية فقط ، إذا حدثت بالقرب منه ، وقد يكون قادرا على تمييز الأصوات البيئية : صوت محرك سيارة مرتفع، صوت إغلاق الباب بقوة و قد يكون قادرا على تمييز أحرف العلة ، ولكن ليس جميع الأحرف الساكنة، وتتراوح قيمة الخسارة السمعية لدى هذه الفئة ما بين( 70 - 90 ) ديسبل.

هـ- ضعف سمع عميق شديد جداً المصاب بهذا النوع يستطيع سماع الأصوات العالية، ولكنه يدرك و جودها كذبذبات، واهتزازات أكثر من إدراكها كنغمات نمطية لها معنى و المصاب بهذا النوع يعتمد الأساس على حاسة البصر، في التقاط المعلومات عن العالم من حوله بدلاً من اعتماده على حاسة السمع، ويعد هذا المصاب أصم كلياً، وتزيد الخسارة السمعية لدى هذه الفئة من( 92) ديسبل.

و- فقدان تام للسمع :المصاب بهذا النوع غير قادر على سماع أعلى صوت ، يصدره جهاز فحص السمع في طيف اللغة المحكية و بالتالي فإن هذا الشخص يعد أصم كلياً.

ملاحظة: الديسبل هو وحدة قياس ضغط الصوت وشدته.

* أسباب الإعاقة السمعية
1. تعتبر الوراثة سبباً أساسيا في نصف حالات الإعاقة السمعية.
2. عدم توافق العامل الرايزيسي.
3. إصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية.
4. التهاب السحايا.
5. نقص الأوكسجين عند الولادة أو الولادة المتعسرة.
6. التسمم بالعقاقير والأدوية.
7. تعرض الأذن الوسطى للالتهابات المتكررة.
8. العيوب الخلقية في الأذن الوسطى كالتشوهات الخلقية في الطبلة.
9. ثقب الطبلة نتيجة التعرض لأصوات مرتفعة جداً لفترات طويلة.
10. تجمع المادة الصبغية التي يفرزها الغشاء الداخلي للأذن وتصلبها.